بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء العراق
المقر الرئيسي: مملكة السويد
الدول الإسكندنافية والأوروبية وبقية دول العالم

إلى دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي المحترم
السيد علي فالح الزيدي المحترم

الموضوع: مبادرة وطنية استراتيجية لاحتضان واستثمار الكفاءات والخبرات والطاقات العراقية في الخارج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتقدم إلى دولتكم بأسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة توليكم مسؤولية رئاسة مجلس الوزراء، في مرحلة تاريخية دقيقة ومهمة من مسيرة العراق، تتطلب إرادة سياسية واضحة، ورؤية وطنية شاملة، وقدرة على جمع طاقات العراقيين وتوجيهها نحو بناء الدولة وتعزيز الاقتصاد وتحقيق التنمية والاستقرار.

وإننا في منظمة وحزب أبناء العراق، المقر الرئيسي في مملكة السويد، ومن موقع مسؤوليتنا في الدول الإسكندنافية والأوروبية وبقية الدول العالمية، نتقدم إلى دولتكم بهذه المبادرة الوطنية، انطلاقاً من إيماننا بأن العراق يمتلك ثروة بشرية هائلة لا تزال غير مستثمرة بالشكل الذي تستحقه، تتمثل في الكفاءات والخبرات والطاقات العراقية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم.

العراقيون في الخارج... ثروة وطنية خارج حدود الوطن
دولة الرئيس،

لقد دفعت الظروف التي مر بها العراق خلال العقود الماضية أعداداً كبيرة من أبنائه إلى الهجرة والاغتراب، إلا أن سنوات الغربة لم تستطع أن تفصل العراقي عن وطنه.

بل إن كثيراً من أبناء العراق استطاعوا خلال سنوات وجودهم في الخارج أن يحققوا إنجازات علمية ومهنية وإدارية واقتصادية، وأن يعملوا في جامعات ومؤسسات وشركات وأسواق متقدمة، واكتسبوا خبرات في التكنولوجيا والإدارة والاقتصاد والهندسة والطب والعلوم والبحث العلمي والاستثمار والعلاقات الدولية.
وهذه الطاقات، في نظرنا، ليست مجرد جاليات عراقية تعيش خارج الحدود، وإنما هي امتداد للقوة البشرية العراقية، وثروة وطنية يمكن أن تسهم بصورة مباشرة في بناء العراق.

ومن هنا، فإننا نقترح على دولتكم الانتقال من مفهوم «رعاية المغتربين» إلى مفهوم أكثر شمولاً وفاعلية:

»الشراكة الوطنية مع الكفاءات العراقية في الخارج.«
فالعراقي في الخارج يستطيع أن يكون مستشاراً، ومستثمراً، وخبيراً، ومهندساً، وطبيباً، وأستاذاً، ومديراً، ومطوراً للتكنولوجيا، وجسراً اقتصادياً بين العراق والعالم.

رؤية عملية قابلة للتنفيذ
نقترح أن تتبنى الحكومة العراقية برنامجاً وطنياً متكاملاً يقوم على المحاور التالية:
1 .المنصة الوطنية للكفاءات العراقية في الخارج
إنشاء قاعدة بيانات وطنية متخصصة تحصر الكفاءات والخبرات العراقية في مختلف دول العالم، وتصنفها حسب الاختصاص والخبرة والدولة والقطاع، لتكون أداة عملية تستطيع الحكومة من خلالها الوصول إلى الخبرات العراقية والاستفادة منها.

2 .المجلس الوطني الاستشاري للكفاءات العراقية
تشكيل مجلس يضم نخبة من الخبراء العراقيين في الداخل والخارج، يقدم المشورة والدراسات والمقترحات في الملفات الاقتصادية والإدارية والتقنية والتنموية، وفق معايير الكفاءة والاختصاص.

3 .برنامج «خبرتك للعراق«
إطلاق برنامج وطني يسمح للعراقيين في الخارج بالمساهمة في بلدهم من خلال العودة المؤقتة أو الدائمة، أو تقديم الاستشارات، أو التدريب، أو نقل التكنولوجيا والمعرفة، أو الاستثمار، أو تنفيذ المشاريع المشتركة.

ABNA - Al IRAQ

4 .استثمار العلاقات الدولية
يمتلك العراقيون في الخارج علاقات واسعة مع الشركات والمؤسسات والجامعات والمستثمرين والأسواق الدولية. ويمكن توظيف هذه العلاقات في جذب الاستثمارات والشراكات ونقل التكنولوجيا وفتح الأسواق أمام المنتجات والمشاريع العراقية.

5 .إشراك الكفاءات في الإصلاح الإداري والاقتصادي
يمكن الاستفادة من الخبرات العراقية التي عملت داخل المؤسسات المتقدمة في تطوير الإدارة الحكومية، والحوكمة، والتحول الرقمي، ورفع كفاءة المؤسسات، وإدارة المشاريع، وتقليل الهدر وتعزيز الشفافية.

6 .مؤتمر وطني للكفاءات العراقية في بغداد
دعوة نخبة من الكفاءات والخبرات العراقية من مختلف أنحاء العالم إلى بغداد، برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء، على أن يكون المؤتمر منصة عملية لعرض المشاريع وتوقيع مذكرات التعاون وإطلاق المبادرات القابلة للتنفيذ.

دولة الرئيس،

إننا لا نطرح أمام دولتكم ملف المغتربين بوصفه ملفاً اجتماعياً أو قنصلياً، وإنما نطرحه باعتباره ملفاً وطنياً واقتصادياً واستراتيجياً.

العراق اليوم بحاجة إلى كل أبنائه، ولا ينبغي أن تكون الحدود الجغرافية عائقاً أمام توظيف الخبرة العراقية.

فإذا كان هناك عراقي استطاع أن يكتسب خلال عشرين أو ثلاثين عاماً خبرة في إدارة مؤسسة كبرى، أو تطوير التكنولوجيا، أو إدارة مشروع اقتصادي، أو العمل في نظام صحي أو تعليمي متقدم، فإن هذه الخبرة ملك للعراق أيضاً، ويمكن أن تتحول إلى قيمة مضافة عندما تجد الدولة الطريق الصحيح لاستثمارها.

ومن هنا يأتي دورنا
إن منظمة وحزب أبناء العراق، ومن خلال وجودها وموقعها في مملكة السويد وشبكة التواصل التي نعمل على بنائها مع العراقيين في الدول الإسكندنافية والأوروبية وبقية دول العالم، مستعدة لوضع إمكاناتها التنظيمية والتواصلية في خدمة هذه المبادرة الوطنية.

وأتشرف، بصفتي الأمين العام لمنظمة وحزب أبناء العراق في الدول الإسكندنافية والأوروبية وبقية الدول العالمية، بأن أضع نفسي وفريق العمل المرتبط بهذه المبادرة تحت تصرف دولتكم، للمساهمة في جمع وتنظيم الكفاءات العراقية، والتواصل معها، وتصنيف خبراتها واختصاصاتها، وإعداد تصور أولي يمكن تقديمه إلى دولتكم والجهات الحكومية المختصة.

ونحن مستعدون للحضور إلى بغداد واللقاء بدولتكم أو بمن تكلفونه، وعرض هذه المبادرة بصورة مباشرة، وتقديم المقترحات العملية والآليات التي يمكن من خلالها تحويلها من فكرة إلى مشروع وطني مؤسسي.

ولا نطرح أنفسنا طالبين منصباً أو امتيازاً أو منفعة خاصة، وإنما نطرح أنفسنا شركاء في خدمة العراق، ونضع ما نملكه من علاقات وقدرات وخبرة تنظيمية تحت تصرف الدولة متى رأت دولتكم أن ذلك يخدم المصلحة الوطنية.

دولة الرئيس،

إن الخطوة التي نطرحها اليوم قد تبدو في ظاهرها خطوة واحدة، لكنها يمكن أن تفتح أمام العراق أبواباً واسعة:

أن تجمع الدولة أبناءها بدل أن تتركهم متفرقين.

أن تستعيد الدولة ثقة كفاءاتها في الخارج.

أن تحول سنوات الاغتراب إلى خبرة وطنية.

أن تحول العلاقات الدولية للعراقيين إلى جسور استثمار وشراكة.

وأن تجعل من العراقي أينما كان جزءاً من مشروع بناء العراق.

ونحن نؤمن بأن نجاح هذه المبادرة لن يكون نجاحاً لمنظمة أو حزب أو جهة، وإنما سيكون نجاحاً للعراق أولاً.

كما نؤمن أن رئيس مجلس الوزراء الذي يفتح الباب أمام كفاءات العراق في الخارج ويضع لها إطاراً مؤسسياً واضحاً، سيكون قد اتخذ خطوة وطنية ذات أثر طويل، لأنها تجمع بين العراقيين في الداخل والخارج حول مشروع واحد، وتمنح أبناء العراق في المهجر فرصة حقيقية للمشاركة في بناء وطنهم.

العراق لا يحتاج إلى أبنائه داخل حدوده فقط... بل إلى خبراتهم أينما كانوا.
ومن هذا المنطلق، نضع هذه المبادرة بين أيدي دولتكم، ونحن على استعداد للبدء فوراً بما يمكننا القيام به، متى وجهتم بذلك.

نسأل الله أن يوفقكم في أداء هذه المسؤولية الوطنية الكبيرة، وأن يوفق العراق إلى مرحلة جديدة من الاستقرار والإصلاح والتنمية والازدهار، وأن يجمع أبناءه جميعاً على كلمة واحدة وهدف واحد:

العراق أولاً

وتفضلوا، دولة الرئيس، بقبول فائق الاحترام والتقدير.

ABNA - Al IRAQ

الأمين العام
منظمة وحزب أبناء العراق
الدول الإسكندنافية والأوروبية وبقية دول العالم

ABNA - Al IRAQ

الاسم : رائد ال طعمة الموسوي
الدولة: مملكة السويد
0046704001096
raaidgroup@gmail.com
2026.9.1